

المبحث الأول : سيرته وحياته العلمية :

اسمه :

عمر بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن أبي جرادة صاحب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، (١) .

كنيته :

اما كنيته فقد كني بأبي القاسم ويلقب كمال الدين، من أعيان أهل حلب وأفاضلهم، (٢) وقد ذكرت المصادر التاريخية ان أشخاصا " قد كُنوا بهذه الكنية .

نسبته :

اما نسبته فقد كان ينسب بابن العديم سأل ابن العديم عن لقب هذه العائلة العريقة ومن أين جاء فقال: سألت جماعة من أهلي عن ذلك فلم يعرفوه، وقال: هو اسم محدث لم يكِ آبائي القدماء يعرفون بهذا ولا أحسب إلا أن جدّ جدي القاضي أبا الفضل هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير بن أبي جرادة- مع ثروة واسعة ونعمة شاملة- كان يكثر في شعره من ذكر العدم وشكوى الزمان فسمي بذلك، فإن لم يكِ هذا سببه فلا أدري ما سببه (٣).

نسبه واصله

ورد نسب ابن العديم في المصادر ، هو عمر بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن أبي جرادة واسم أبي جرادة عامر بن ربيعة بن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل، أبي القبيلة، بن كعب بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. وبيت أبي جرادة بيت مشهور من أهل حلب العدل (٤).

ولادته

يوجد خلاف في سنة ولادته فمن المصادر من يقول ان سنة ولادته هي سنة ست وثمانين وخمس مائة (٥) ، اما القسم الاكبر من المصادر فيقول ان سنة ولادته هي سنة ثمان وثمانين وخمس مائة (٦) ، ونرجح الرأي الثاني وهو رأي الأغلبية .

نشأته

يتحدث كمال الدين ابن العديم عن سلالة اسرته ، وكأنه يرد القول ان هذه العائلة كانت سليبة علماء العراق والشام اذ يذكر قائلاً : " وكان عقب بني أجدادة من ساكني البصرة في محلّة بني عقيل بها، فكان أول من انتقل منهم عنها موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عامر أبي جرادة إلى حلب بعد المائتين للهجرة وكان وردها تاجرا وحدثني قال حدثني عمي أبو غانم محمد بن هبة الله بن محمد بن أبي جرادة قال: سمعت والدي يذكر فيما يؤثره عن سلفه أن جدنا قدم البصرة في تجارة إلى الشام فاستوطن حلب. قال: وسمعت والدي يذكر أنه بلغه أنه وقع طاعون بالبصرة فخرج منها جماعة من بني عقيل وقدموا الشام فاستوطن جدنا حلب. قال: وكان لموسى من الولد محمد وهارون وعبد الله فأما محمد فله ولد اسمه عبد الله ولا أدري أعقب أم لا، وأما العقب الموجود الآن قلهارون وهو جدنا، ولعبد الله وهم أعمامنا"^(٧).

زواجه وتكوين الأسرة :

بات من المعلوم بان بيت أبي جرادة من البيوت المشهورة في حلب عباداً وزهداً أدباء شعراء فقهاء عباد زهاد قضاة يتوارثون الفضل كابرا عن كابر وتاليا عن غابر^(٨)، ويذكر ان ابن العديم تزوج مرتين ولم يك له نصيب في زواجه الأول وهذا يحدث مع بعض الناس لسبب أو لآخر وشاء الله عز وجل أن يكون استقراره وذريته في زواجه الثاني فقد ذكر مانصه . "الوالد يرحمه الله خطب لي وزوجني بقوم من أعيان أهل حلب، وساق إليهم ما جرت العادة بتقدمته في مثل ذلك، ثم جرى بيننا وبينهم ما كرهته وضيق صدري منهم، فوهب لهم الوالد جميع ما كان ساقه إليهم وطلقتهم، ثم إنه وصلني بابنة الشيخ الأجلّ بهاء الدين أبي القاسم عبد المجيد بن الحسن بن عبد الله المعروف بابن العجمي، وهو شيخ أصحاب الشافعي، وأعظم أهل حلب منزلة وقدرًا ومالًا وحالًا وجاهًا، وساق إليهم المهر وبالغ في الإحسان"^(٩)، وكان له من خمسة أولاد ، وسوف نضع ترجمة لكل واحدٍ منهم:

١- احمد بن عمر بن احمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن أبي جرادة الصاحب كمال الدين ابن العديم قال والده: في كتابه (الايخبار المستفادة في ذكر بني جرادة) ولد قبل صلاة الصبح من يوم الاربعاء لاربع بقين جمادي الاولى من سنة اثنتى عشرة وست مائه في حياة والدي وسماه باسمه^(١٠) .

٢ — محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير بن أبي جرادة ابن العديم: أبو غانم الحلبي أخو قاضي القضاة فخر الدين والد قاضي القضاة نجم الدين قاضي حماه ولد سنة خمس وثلاثين وست مائة وكان عالماً بحرا وله الرائض في علم الفرائض مات سنة أربع وتسعين وست مائة رحمه الله (١١).

٣ — عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة، قاضي القضاة والصاحب مجد الدين أبو المجد بن الصاحب العلامة كمال الدين أبي القسم، المعروف بابن العديم العقيلي الحلبي الحنفي (١٢). ولد سنة ثلاث عشرة وقيل سنة أربع عشرة وست مائة (١٣)، وكان صدرًا معظماً، ذا دين وتعبد وأوراد، وسيرة حميدة لولا ما كان فيه من التيه، وكان إماماً عالمياً مفتياً، مدرساً عارفاً بالمذهب، أديباً شاعراً، وهو أول حنفي ولي خطابة جامع الحاكم، ودرس بالظاهرية بالقاهرة (١٤)، وتوفي يوم سادس عشر شهر ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وستمائة، ودفن بترتته قبالة جوسق ابن العديم عند زاوية الحريري، وكان يوماً مشهوداً.

ورثاه الشعراء، منهم العلامة شهاب الدين محمود بقصيدتين إحداهما أولها:

أقم يا ساري الخطب الذميم ... فقد أدركت مجد بني عديم (١٥).

٤ — شهدة بنت عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة أم الفضل العقيلية الحلبية بنت الصاحب العلامة أبي القاسم، ولدت يوم عاشوراء سنة تسع عشرة وستمائة (١٦)، سمعت من الركن إبراهيم بن علي الحنفي، وجعفر بن الكاشغري، وعمر بن بدر الموصلي (١٧)، وأجاز لها ثابت بن مشرف، وطائفة، وكانت فاضلة عاقلة كاتبة. وسمع منها ابن الظاهري، وأبو عمرو بن سيد الناس وروت بمصر (١٨)، ودمشق وحلب وبها توفيت في أثناء سنة تسع وسبع مائة وقد نيفت على التسعين (١٩).

٥ — خديجة بنت الصاحب العلامة كمال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي الحلبي أم عمر زوجة قاضي حماة عز الدين بن العديم، ولدت بعد سنة عشرين وست مائة، سمعت من الركن إبراهيم بن علي الحنفي، وكانت امرأة جليلة سالحة مشكورة، وهي والدة قاضي حلب كمال الدين عمر بن عبد العزيز الحنفي، توفيت بحماة سنة ثمان وسبع مائة (٢٠).

صفاته وأخلاقه :

عاش ابن العديم العقيلي في بيئة كان لها تأثير واضح في شخصيته وأخلاقه ، وعندما يحضر ذكر ابن العديم فان جميع المصادر تقدمه بأفضل الألقاب الدينية والعلمية والأدبية والاجتماعية . وكان مليح الخط حسن القراءة كريم الأخلاق ثقة فاضلا ^(٢١) . من أعيان أهل حلب وأفاضلهم ^(٢٢) من بيت القضاء والحشمة ^(٢٣) صاحب العلامة رئيس الشام ^(٢٤) . جليل القدر كثير العلوم ^(٢٥) .

رحلاته في طلب العلم:

رحل به أبوه في سبيل طلب العلم الى البيت المقدس مرتين في سنة ثلاث وستمائة وفي سنة ثمان وستمائة، ولقي بها مشايخ وبدمشق أيضا، وقرأ على تاج الدين أبي اليمان ^(٢٦) في النوبتين كثيرا من مسموعاته ^(٢٧) . وببغداد والنواحي ^(٢٨) .

علومه ومعارفه :

كان والده حريصا اشد الحرص على بلوغ ولده أعلى درجات العلم والرفعة والمنزلة الطيبة ، وهذا نابع من واجبه الشرعي تجاه دينه الذي يؤكد على ضرورة تربية الأولاد أفضل تربية ، فضلا عن عراققة هذه الأسرة التي من المؤكد حرص والده الحفاظ على منزلتها الطيبة في كافة مجالات الحياة وعلومها من خلال تربية أبنائها على مر الأجيال أفضل تربية ، كان والده كثير الاهتمام في تعليمه الكتابة ، إذ يقوم بنفسه بصقل الكاغد له إذا لم يجد ما هو جاهز للكتابة من أجل تشجيعه والاستمرار وعدم الانقطاع عنها وفي مختلف الأماكن " وكان والدي رحمه الله يحرضني على ذلك ويتولى صقل الكاغد لي بنفسه، فإني لأذكر مرة، وقد خرجنا إلى ضيعة لنا، فأمرني بالتجويد فقلت: ليس هاهنا كاغد جيد، فأخذ بنفسه كاغدا كان معنا رديا وتناول شربة اسفيدر، وكانت معنا، فجعل يصقل بها الكاغد بيده ويقول لي: كتب، ولم يك خطه بالجيد وإنما كان يعرف أصول الخط، فكان يقول لي: هذا جيد وهذا رديء، وكان عنده خط ابن البواب، فكان يريني أصوله إلى أن أتقنت منه ما أردت، ولم أكتب على أحد مشهور، إلا أن تاج الدين محمد بن أحمد بن البرفطي البغدادي ورد إلينا إلى حلب، فكتبت عليه أياما قلائل لم يحصل منه فيها طائل ^(٢٩) . وشاع ذكره في البلاد، وعرف خطه بين الحاضر والباد، فتهداه الملوك، وجعل مع اللآلئ في السلوك، وضربت به في حياته الأمثال، وجعل للناس في زمانه حذوا ومثالا... ^(٣٠) .

ويقول ابن العديم كان والدي رحمه الله بارا بي لم يكن يلتد بشيء من الدنيا التذاذه بالنظر في مصالحي ، قال لي والدي: احفظ (اللمع) ^(٣١) . حتى أعطيك كذا وكذا، فحفظته وقرأته على شيخ

حلب يومئذ وهو الضياء بن دهن الحصى ثم قال لي: احفظ (القدوري) ^(٣٢) حتى أهب لك كذا وكذا- لدراهم كثيرة أيضا، فحفظته في مدة يسيرة ^(٣٣).

آثاره ومؤلفاته:

من الجوانب المهمة في حياة كبار العلماء والأمراء والوزراء والشخصيات ، هو الأهتمام بالعلوم في أصنافها وتفرعاتها كافة ، تعلمها وتأليفا وكتابة- علوم الدين ، العلوم الصرف العقلية ، العلوم النقلية الأنسانية، كلا بفروعه كافة - ،اذ يعتبر هذا واجب عليهم ولاسيما العلماء . لم يغفل ابن العديم هذا الجانب ، إذ ترك إرثا طيبا لأجيال الأمة ، وكان من روائع هذا الميراث - بغية الطلب في تاريخ حلب ، وزبدة الحلب في تاريخ حلب ، والإنصاف والتحري في دفع الظلم والتجري عن أبي العلاء المعري ، وسوق الفاضل ، ضوء المصباح في الحث على السماح ، والدرارى في ذكر الذراري ، والاخبار المستفادة في ذكر بني جرادة ، وكتاب الخط وآدابه ، ووصف طروسه وأقلامه ، الإشعار بما للملوك من النوادر والأشعار ، وتبريد حرارة الأكباد في الصبر على فقد الأولاد ^(٣٤).

أعماله :

١- التدريس :

إنها رغبة وأمنية والده الذي دعى له الله عز وجل عدة دعوات، ويذكر ما ينتظر الناس ويرغبون ان يكمل مسيرة آبائه "ولقد قال له رجل يوما بحضرتي كما يقول الناس: أراكه الله قاضيا كما كان أبأوه، فقال: ما أريد له ذلك، ولكنني اشتهيته أن يكون مدرّسا، فبلغه الله ذلك بعد موته"^(٣٥) .

وسنحاول إن نبين أهم المدارس فيها وهي على النحو الآتي :

أ- مدرسة شاد بخت^(٣٦) :

ولي التدريس بها في ذي الحجة سنة ست عشرة وستمائة ، وهي من أجل مدارس حلب وأعيانها ، وعمره يومئذ ثمان عشرون سنة ، وكان ذلك بعد وفاة والده بثلاث سنين ، اي تحققت رغبة والده بعد وفاته ، وذلك عندما وقع الاختيار عليه أن يدرس بأرقى مدارس حلب ولقد كانت حلب أعمر ما كانت بالعلماء والمشايخ والفضلاء الرواسخ إلا أنه رؤيا أهلا لذلك دون غيره، وتصدّر وألقى الدرس بجنان قوي ولسان بليغ فأبهر العالم وأعجب الناس ^(٣٧).

ب - المدرسة الحلاوية (الحلوية):

يذكر أن هذه المدرسة كانت كنيسة من بناء هيلارني أم قسطنطين فلماً حاصر الصليبيون حلب سنة ثمان عسرة وخمسائة قاموا بقطع الأشجار ونبشوا قبور الموتى، وأحرقوا من فيها، عمد القاضي أبي الفضل بن خشاب الحلبي إلى أربع كنائس داخل حلب، وصَّيرها مساجد وكانت هذه المدرسة تُعرف قديماً بمسجد السَّراجين، فلماً ملك نور الدين محمود مدينة حلب جعل هذا المسجد مدرسة، وأنشأ فيه مساكن يأوي إليها الفقهاء وإيواناً للدروس، وكان مبدأ عمارتها في سنة أربع وأربعين وخمسائة ، وقد جلب نور الدين إلى هذه المدرسة من أفامية مجموعة من الرخام الشفاف " الذي إذا وضع تحته ضوء أبان من وجهة ووصفه فيها ، وكانت هذه المدرسة من أعظم المدارس صيتاً وأكثرها طلبة وأغزرها جامكيتة^(٣٨).

فولي تدريسها في أوائل سنة أربع وثلاثين صاحب الإمام العلامة جامع أشنات الفضائل المبرز في معلوماته على الأواخر والأوائل المضيف إلى عالي الرواية عظيم الدراية الوافر الحظ من حسن الخط المحرر لما يرويه بالإتقان والضبط جمع خطّه بين تحرير الأصول ورونق الجمال وحاز فيه قصب السبق فأضحى يُباري ابن هلال وحقّ نعته أنّ الأسماء تنزل من السماء حين لُقّب بالكمال كمال الدين أبو القاسم عمر بن قاضي القضاة نجم الدين أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة المعروف بابن العديم ولم يزل مستمراً على تدريسها إلى أن قصد دمشق في خدمة السلطان الملك الناصر^{(٣٩)(٤٠)}.

ج - المدرسة العديمية :

"هذه المدرسة خارج باب النيرب أنشأها صاحب كمال الدين عمر بن العديم. وبنى إلى جوارها تربة وجوسقا وبستانا.ابتدأ عمارتها سنة تسع وثلاثين وستمائة، وتمت في سنة تسع وأربعين ولم يدرس بها أحد لأن الدولة الناصرية انقرضت قبل استيفاء غرضه فيها وهي الآن تقام فيها الجمعة. وكان يخطب بها الشيخ الصالح أحمد الزركشي^(٤١).

٢- أعماله السياسية:

نشأ في أسرة ذات علاقة وطيدة بالاسرة الحاكمة فكان محل ثقة واحترام الخلفاء والملوك والسلطين طيلة حياته بل زادها لانه كان مخلصاً ووفياً لهم .

فكان الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين ^(٤٢) صاحب حلب يكرمه ويعامله معاملة كبار اهل العلم ويجلسه في مجلسه على الرغم من صغر سنه وكان اذا حضر مجلسه اكثر في كرمه ويقربه منه وعندما وصل كتاب ابن العديم - ضوء الصباح في الحث على السماح - الى الملك الاشراف ^(٤٣) الذي صنفه للملك اثار اعجابه في روعة خطه فرغب ان يراه فبعث بطلبه فقدم اليه واكرمه وشرفه . ونال مكانة عالية بتكليفه بمهام الاتصال بالخلفاء والسلطين كخدمة للدولة بشكل عام وإدارة شؤون السلطنة وكان رسولاً خيراً في خدمة المسلمين عند طلب النجدة فكانت مكانته عاليه عند قيادات الدولة بسبب ثقتهم العاليه فيه وذلك نابع من حسن تصرفاته واخلاصه لعامة المسلمين وخاصتهم ^(٤٤) .

ففي سنة خمس وثلاثين وستمئة ارسل الملك الجواد ^(٤٥) ابن العديم وابن طلحه ^(٤٦) خطيب دمشق الى الملك العادل ^(٤٧) عندما اراد الاخير تسيير الجيوش لاقتحام دمشق وطرد الملك الجواد منها ، وهنا قرر الأخير بإرسال ابن العديم وابن طلحة خطيب دمشق لعقد الاتفاق مع الملك الصالح نجم الدين أيوب ^(٤٨) من اجل إفشال حملة الملك العادل .

وكان الملك الصالح نجم الدين أيوب صاحب حصن كيفا ^(٤٩) ، وديار بكر ^(٥٠) وغيرها من بلاد الشرق - يطلب منه أن يتسلم دمشق ويعوضه عنها سنجار ^(٥١) ، والرقه ^(٥٢) ، وعانة ^(٥٣) فرتب الملك الصالح لابنه الملك المعظم توران شاه ^(٥٤) ان يتسلم بلاد الشرق متخذاً حصن كيفا مقراً له واناب نواباً عنه في آمد ^(٥٥) وديار بكر وسلم حران ^(٥٦) والرها ^(٥٧) وجميع البلاد ^(٥٨) .

وفي سنة أربع وخمسين وستمئة ارسله الناصر يوسف ^(٥٩) صاحب الشام الى بغداد للقاء الخليفة المستعصم لطلب الخلعة لمخدومة وكانت معه جليلة ووصل من مصر من جهة المعز التركماني شمس الدين سنقر الأقرع ، وهو من مماليك المظفر غازي ^(٦٠) صاحب ميافارقين ^(٦١) الذي سعى في تاخير نيل الخلعة لصاحب الشام . فبقى الخليفة متحيراً ثم احضر سكيناً من اليشم ^(٦٢) كبيرة فامر وزيره باعطاءها الى رسول صاحب الشام علامة منه انه سوف يمنحه الخلعة في وقت اخر فعاد ابن العديم الى الناصر يوسف بغير خلعة ^(٦٣) .

وفي سنة سبع وخمسين وستمائة وصل الى مصر رسولا من صاحب الشام الى المنصور علي بن المعز^(٦٤) مستجدا بة على التتر .

وعند نهاية السنة قبض سيف الدين قطز^(٦٥) . على ابن أستاذه الملك المنصور نور الدين علي بن المعز أيبك وخلعه من السلطنة ، وكان علم الدين الغمي وسيف الدين بهادر^(٦٦) وهما من كبار المعزية غائبين في رمي البندق ، وانتهاز قطز الفرصة في غيبتهما ففعل ما فعل . ولما حضر الغمي وبهادر المذكوران قبض عليهما واستقر قطز في ملك الديار المصرية ، وتلقب بالملك المظفر فكان ابن العديم رسول صاحب الشام إلى مصر في أيام المنصور علي بن المعز مستجدا من التتر، واتفق خلع علي المذكور ولاية قطز بحضور بن العديم، وعندما استقر قطز في السلطنة أعاد جواب الملك الناصر أنه سوف ينجده فعاد ابن العديم^(٦٧) .

وفي سنة ستين وستمائة وتولى سلطنة دمشق نيابة عن الملك الناصر ومن الجدير بالذكر أن حتى أعداء الأمة ومن دخلها غازيا ، ودمر البلاد وقتل العباد ، وهذا ما فعله هولاءكو وجيشه ، حتى هذا لم يستطع أن ينكر فضله وتقدمه بين الناس عامة والعلماء خاصة ، اذ عرف فضله وعلمه ومكانته وطلب منه أن يتولى القضاء " وفي السادس والعشرين منه - ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وستمائة - جاء منشور من هولاءكو للقاضي كمال الدين عمر بن العديم بتفويض قضاء القضاة إليه بمدائن الشام والموصل ومارين وميافارقين والأكراد وغير ذلك وتفويض جميع الأوقاف إلى نظيره ووقف الجامع وغيره^(٦٨) .

وفاته :

توفى في العشرين من جمادى الأولى سنة سِتِّينَ وست مائة بظاهر مصر ودفن من يومه بسفح المقطم^(٦٩) رحمه الله^(٧٠) .

المبحث الثاني : العلماء التجار

١- الحسن بن طارق بن الحسن بن عوف أبو علي الحلبي التاجر، المعروف بابن الوحش، ويلقب بالزكي ، مولده سنة أربع وسبعين وأربعمائة ، تاجر من أهل حلب وألي النهى والوقار ،

وذوي المال واليسار، انقرض بيتهم ، ولم يبق منه أحد إلا من ذرية البنات، وكان له شعر حسن، وعنده فضل وأدب ، سافر الى خراسان، وسمع بها الحديث من السيد أبي الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسيني الراوندي الأديب^(٧١)، وحدث عنه بحلب، وروى عن أبي نصر المسلم بن أبي الخرجين الدميك الحلبي^(٧٢) ، روى عنه الشريف أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحلبي^(٧٣) شيئاً من الحديث، وسمع منه بحلب، وروى عنه أبو الرضا فضل الله الراوندي شيئاً من شعره سمعه منه بقاشان^(٧٤) ، وأبو الخطاب عمر بن محمد العليمي^(٧٥) وسمع منه بالموصل ، وذكر السيد الشريف أبو الرضا الراوندي ، فقال: أنشدني ابن طارق الحلبي لنفسه، في الدار التي بناها بهاء الدين عبد الله بن الفضل ابن محمود بقاشان، ومن العجيب أن ابن طارق لم يخرج من قاشان إلا بعد موته ، وكان بين نظمه هذه الأبيات وموت بهاء الدين أشهر قريبة:

عمرت دار فناء لا بقاء لها ... ظناً بأنك عنها غير منتقل

أتعبت نفسك لا الدنيا ظفرت بها ... وأنت لا شك في الأخرى على وجل

دار الإقامة أولى بالعمارة من ... دار نعيمك فيها غير متصل

فاعمل لنفسك ما ترجو النجاة به ... فليس ينجيك إلا صالح العمل

سمعت القاضي أبا محمد الحسن بن إبراهيم بن الخشاب يقول: أخبرني ابن اليعمولي أن سبب موت الحسن بن طارق أنه كان نائماً فانتبه فوجد على صدره حية فمات . وتوفي في ليلة الاثنين الثالث عشر من المحرم سنة سبع وخمسين وخمسمائة^(٧٦) .

٢- **حماد بن حامد بن أحمد العرضي أبو المكارم التاجر** ، تاجر معروف من أهل عرض بلدة من المناظر من أعمال حلب بالقرب من الرصافة، طاف البلاد في التجارة ، وسمع الحديث بنيسابور من المؤيد بن محمد الطوسي، وأبي بكر القاسم بن أبي سعد الصفار، وزينب بنت عبد الرحمن الشعري، وحدث بسنجان بشيء من حديثه ، توفي حماد العرضي بسنجان سنة أربع وأربعين وستمائة، ودفن بها رحمه الله^(٧٧) .

٣- **حماد بن هبة الله بن حماد بن الفضيل أبو الثناء الفضيلي الحراني الحافظ التاجر**^(٧٨) ، وكان مولده في سنة احدى عشرة وخمسمائة. نبأنا أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار قال: قرأت بخط حماد بن هبة الله الحراني: مولدي بعد ستين يوماً من سنة احدى عشرة وخمسمائة^(٧٩) . رحل الى البلاد في التجارة، وطلب الحديث ، وسمع الكثير بالعراق والجزيرة والشام وخراسان والديار المصرية . وكتب بخطه الكثير، وجمع تاريخاً لبلده حران، وذكر فيه من بناها، وما جاء في ذكرها ومن دخلها من العلماء والشعراء والفضلاء ودخل حلب مراراً في التجارة وأقام بها مدة، وكان يتردد

اليها وسكن بلده حران آخر عمره الى أن مات ^(٨٠) . وكان ثقة فاضلا ، وكان شيخنا أبو الحسن المقدسي يثني عليه وحدت عنه في تخاريجهِ وتواليهِ ^(٨١) ، السفار المحدث المؤرخ ^(٨٢) ، له شعر رقيق . من حفاظ الحديث ^(٨٣) ، . وله شعرٌ رواه عنه جماعةٌ ، أنشدني أبو النجم فرقد بن عبد الله الإسكندراني من حفظه، قال: أنشدني حماد بن هبة الله الحراني بمنزله بحران لنفسه :

تنقل المرء في الآفاق يكسبه ... محاسناً لم تكن فيه ببلدته

أما ترى ببيدق الشطرنج أكسبه ... حسن التثقل فيها فوق رتبته ^(٨٤)

فسمع بمصر أبو محمد عبد الله بن رفاعه السعدي وأبو محمد بن بري وبالإسكندرية أبو طاهر السلفي، وأبو طاهر بن عوف، وعبد الواحد بن عسكر النجار، وبدمشق أبي القاسم علي بن الحسن الشافعي، وأبا عبد الله بن صدقة الحراني، وأبو سعد بن أبي عصرون، وبحران أبو الفتح أحمد بن أبي الوفاء البغدادي، وببغداد أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو بكر عبد الله بن النقور. وغيرهم وبنيسابور عمر بن أحمد الصفار، وبهراة أبو المحاسن مسعود بن محمد بن ناصر وغيرهم وأبو الفتح سالم بن عبد الله بن عمر العمري وآخرين.

روى عنه الحافظ عبد القادر بن عبد الله الزهاوي، والحافظ عبد الغني المقدسي، والحافظ أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي، وأبو الخطاب العليمي، روى لنا عنه أبو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله القرشي العطار بمصر والقاهرة ^(٨٥).

توفي حماد بن هبة الله في يوم الأربعاء الثاني والعشرين من ذي الحجة من سنة ثمان وتسعين وخمس مائة بحران . ويقول أبا محمد عبد الرحمن بن شجانه الحراني ^(٨٦) توفي حماد بن هبة الله الحراني بحران سنة تسع وتسعين وخمس مائة، ودفن بظاهر البلد في الجبانة رحمه الله ، وهذا وهم، والصحيح هو الذي تتفق معه اغلب المصادر التاريخية انه توفي سنة ثمان وتسعين وخمس مائة ^(٨٧).

٤ - خليفة بن احمد أبو الماضي الشيزري التاجر من أهل شيزر، تاجر كتب عنه القاضي عبد القاهر ابن علوي المعري .

قرأت في كتاب نزهة الناظر تأليف الكمال عبد القاهر بن علوي ^(٨٨) قاضي معرة مصرين قال: وأنشدني الشيخ أبو الماضي خليفة بن أحمد بن صدقة الشيزري التاجر قال: رأى هذه الأبيات على فص خاتم:

جعلت تأمل زرقة في خاتمي وتقول ... فصك ذا لباس المأتم

فأجبتها مذ غاب وصلك وانقضى ... بكَيْته بدم ودمع ساجم

ورغبت في لبس الحداد لأته ... لبس الحزينة والحزين الهائم

وخشيت إن أنا في الثياب لبسته ... أن يفطنوا فلبسته في الخاتم^(٨٩)

٥- داوود بن أحمد بن سعيد بن خلف بن داوود بن عثمان بن عزيزي الطيبي الواسطي التاجر من أهل الطيب مدينة بين واسط و خوزستان ، ولد في الطيب في الثاني عشر من رجب من سنة سبع وأربعين وخمسائة ، من أعيان التجار الأخيار والنبلاء الكبار الجوالين في الآفاق، المعروفين بكرم الشمائل والأخلاق ، كان شيخا حسنا بهي الخلقه حلو النطق، كثير البشر حسن المحاضرة له معرفة تامة بالتواريخ وأخبار الملوك والوزراء ، سمع ببخارى أبو المظفر أحمد بن الحسين بن أحمد بن محمد البغدادي الصفار وصدر جهان عبد العزيز بن محمد بن عمر بن مازة، ويسمرقند محمد ابن أحمد بن أبي سعد بن أبي الخطاب، وبواسط أبو الغنائم محمد بن علي بن المعلم الهريشي الشاعر وجماعة سواهم.كتب عنه الحافظ حماد بن هبة الله الحراني، وكتبت عنه بطلب شيئا يسيرا من الحديث، وعلقت عنه مقطعات من الشعر، وقدم حلب مرارا^(٩٠) .

٦- ساعد بن فضائل بن ساعد أبو محمد المنبجي من بيت معروف بمنبج ، وكانت ولادته تقديرا قبل سنة خمسائة بمنبج ، قال: أبو سعد السمعاني ساعد بن فضائل بن ساعد المنبجي أبو محمد من أهل منبج ، بلدة بالشام ، أحد التجار المعروفين ، كان يسافر الى العراق وخراسان والبلاد البعيدة ، روى عن أبي الفضل يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد الحصكفي، والقاضي أبي أحمد بن الشهرزوري و رئيس بن عبد الله النميري. وسمع من أبي عبد الله محمد بن الفضل الفراوي وأبي المعالي محمد بن نصر بن منصور المديني. روى عنه أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني^(٩١) .

٧- سرايا بن هبة الله بن الحسن بن أحمد بن الطاش ، وقيل سرايا بن هبة الله بن الحسن بن ابراهيم أبو الغنائم الحراني ، تاجر مشهور جوال ، دخل بلاد الشام ومصر واليمن والهند وخراسان وجال في البلاد في تجارته، وسكن دمياط بأهله، ودخل حلب في طريقه، وترداده في تجارته، وكان راغبا في العلم وسماع الحديث سمع ببلخ: أبو شجاع عمر بن أبي الحسن البسطامي، وعثمان بن أحمد بن الشريك ومحمد بن عمر الأشبهي، وأبي محمد الحسن بن علي، وبنيسابور: أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي، وبيغداد : أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي وبيدمشق القاضي أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن عياض الصوري ، وبيدمياط: الأمير مقلد بن أبي الحسن بن منقذ الشيزري ، وحدث عن أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب

العلوي، روى عنه الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السلفي، وسمع منه بالاسكندرية، وتاج الاسلام أبو سعد عبد الكريم ابن محمد بن منصور السمعاني وكتب عنه بنيسابور (٩٢).

٨- أبو زيد الطرسوسي التاجر سمع أبو سعيد محمد بن علي النقاش، كتب عنه أبو زكريا يحيى بن مندة، وذكره في تاريخ أصبهان فقال: أبو زيد الطرسوسي الشيخ الصالح الثقة المتدين، ثقيل الأذن، كان من وجوه التجار والأمناء سمع من أبي سعيد محمد بن علي النقاش، سكن سكة الغلّالين في درب قدامة، سمع منه أبو زكريا بن مندة في ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة (٩٣).

٩- عيسى بن زيد بن محمد الخجندي يقال له أبو حرب، رجل كبير فقيه تاجر (٩٤)، روي بخط الشريف ادريس بن الحسن الادريسي الاسكندراني (٩٥) عن الشيخ أبو الحسن بن الموصول، وتمت كتابته بدار الشريف أمين الدين أبي طالب أحمد بن محمد النقيب الحسيني الاسحاقي (٩٦) انه روي من اسلافه قال: وصل الى حلب في شهر ربيع الأول سنة خمس وخمسمائة رجل كبير فقيه تاجر يقال له أبو حرب عيسى بن زيد بن محمد الخجندي ومعه خمسمائة جمل عليها أحمال أصناف التجارات. وكان شديدا على الاسماعيلية (٩٧) ولم يقصد احداً منهم ابداً، وكان يدفع للمجاهدين اموالاً لمحاربتهم. وكان له غلمان ومماليك وخدم استعرضهم امامه في حمل احماله من البضائع، وكان معه رجل من خراسان (٩٨) باطنياً يقال له احمد بن نصر الرازي كان لديه اخ قتله رجال الخجندي فدخل الى حلب وسأل على ابي الفتح الصايغ رئيس الملاحدة بها، وكان على صلة من رضوان (٩٩) فقصده واعلمه بما جرى بينهم وبين القضية ابي حرب واطمعه في مال ابي حرب واراد ان يبين له براءة من اتهامه الملحدة، وكانت للملك رضوان اطماع فأنتهز الفرصة، فبعث الى ابي حرب بغلمان ليقضوا عليه وعندها ظهر الى ابي حرب عيسى الفقيه احمد بن نصر الرازي وهجم على ابي حرب واوعز الى غلمانه انه صاحبه الذي يبحث عليه فوقعوا عليه فقتلوا فهجم جماعة من اصحاب ابي الفتح الباطني الغادر على ابي حرب فقتلوا عن اخرهم، فقال ابو حرب: الغياث بالله من هذا الباطني الغادر امنا المخاوف وراونا وجئنا الى الامنة فبعث علينا من يقتلنا وعندها رجعوا الى الملك رضوان فأخبروه بما جرى حتى صار عامة الناس من جانب ابي حرب حتى نكروا ما ظهر منهم فنهاهم رضوان الملك في التجاسر عليه وكتب ابي حرب الى اتابك ظهير الدين (١٠٠) وعنده من ملوك الشام فتوافقت الرسل عند رضوان بكتبهم ينكرون ما عمل. وقد انكر وحلف انه لم يك له في هذا الرجل نية، وخرج الرجل عن حلب مع الرسل، فخيروه في التوجه نحو الرقة، وعاد الى بلده، ومكث الناس يتحدثون بما جرى على الرجل، ونقص في أعين الناس، فتوثبوا على الباطنية من ذلك اليوم (١٠١).

الاستنتاجات

- ١- تبين عبر البحث ان ابن العديم من اصل عراقي وتحديداً من البصرة وتم انتقالهم إلى حلب عندما اصابه البصرة الطاعون ، كما تم توضيح ذلك في البحث .
- ٢- لقد تم التعرف على شخصية ابن العديم فضلا عن كونه مؤرخ و احد العلماء في وقته وكذلك إعماله السياسية وإعماله في القضاء والتدريس .
- ٣- يبين البحث إمكانية هذه العائلة المشهورة فهم عباد زهاد قضاة يتوارثون الفضل كابرا عن كابر .
- ٤- تبين عبر البحث ان ابن العديم قد ذكر في كتابه بغية الطلب في تاريخ حلب علماء تجار لم يذكرهم غيره من المؤرخين ويعد هذا تفرد في ذكر هؤلاء العلماء .
- ٥- يوضح البحث ان العمل بالتجارة لا يمنع العلماء من الإبداع في علمهم ، بل يساعدهم في نقل العلوم من بلدانهم إلى الأماكن التي ينتقلون اليها في تجارتهم . ويجلب الى بلدهم علوم تلك البلاد وذلك من خلال اختلاطهم مع علماء تلك البلدان .
- ٦- تبين ان العمل في التجارة هو وسيلة لنقل العلوم والمعارف إلى مختلف البلدان .

Abstract

Longer in order to demand in the history of Aleppo important sources in the study of history and biographies of the men , and given his historian of

stature and scientific as well as the book , we will try to identify the subject of scientists traders through this book and the title of our topic : (scientists traders through in order to demand Date of Alepp)

The son of incompetent in his scholars traders did not remind them of historical sources other , and this is the work of important topics where historians and scientists who did not remind them other than by highlighting the scientists were working in the trade ' and that their work did not stop them from continuing their knowledge and dissemination of science , but Conversely work in the trade helped them a lot in this area , through the movement of the country has takers of the elders of that country , as well as transferred their science that they own Vognohm knowingly diverse , and it was these scientists had been transferred this science to their home countries by Halqathm scientific which they rate them on their students who been mentioned born each dealer with their elders , and then search section to two sections , taking the first section life son incompetent in terms of his name , and his nickname , and accounted for , and the proportion and origin , and his birth and upbringing , and his marriage and family formation , and the qualities and morals , and his trips in the application of science , and its effects and writings , and its sciences and knowledge , and the realization , and death . The second topic addressed the translation of scientists traders who have been mentioned in the book in order to demand in the history of Aleppo to the son of smokeless were their sequence by alphabets , asset God Almighty that benefit us in this work and that makes it a pure him alone Amin and blessings of God be upon the Prophet Muhammad and his family and him .

الهوامش

- (١) ياقوت : شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ) ، ارشاد الأريب الى معرفة الأديب (معجم الأديباء) ، تحقيق : إحسان عباس ، ط ١ ، دار المغرب الإسلامي ، (بيروت - ١٩٩٣م) ، ج ٥ ، ص ٢٠٦٨ ؛ ابن نقطة ، محمد بن عبد الغني البغدادي (ت ٦٢٩هـ) إكمال الإكمال ، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي ، ط ١ ، جامعة أم القرى ، (مكة المكرمة - ١٤١٠هـ) ج ٢ ، ص ٣٥ ؛ محي الدين الحنفي : أبو محمد عبد القادر بن أبي الوفاء محمد بن أبي الوفاء (ت ٧٧٥هـ) ، الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، تحقيق : مير محمد كتب خانه ، كراتشي ، ج ١ ، ص ٣٦٨ .
- (٢) ياقوت : معجم الأديباء ، ج ٥ ، ص ٢٠٦٨ ؛ الصفدي : صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (المتوفى: ٧٦٤هـ) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق : أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث ، (بيروت - ٢٠٠٠م) ، ج ١٨ ، ص ١٢٠ ؛ القرشي : الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، ج ١ ، ص ٣٦٨ .
- (٣) ياقوت : معجم الأديباء ، ج ٥ ، ص ٢٠٦٩ ؛ صلاح الدين ، محمد بن شاكر بن احمد (ت ٧٦٤هـ) ، فوات الوفيات ، تحقيق : إحسان عباس ، ط ١ ، دار صادر ، (بيروت - ١٩٧٤م) ، ج ٣ ، ص ١٢٧ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ، ج ٢٢ ، ص ٢٦٠ .
- (٤) ياقوت : معجم الأديباء ، ج ٥ ، ص ٢٠٦٨ .
- (٥) صلاح الدين : فوات الوفيات ، ج ٣ ، ص ١١٣٦ .
- (٦) القرشي: الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، ج ١ ، ص ٨٦ ؛ السوداني: زين الدين أبو العدل قاسم بن قطلوبغا (ت ٨٧٩هـ) تاج التراجم في طبقات الحنفية، ت: محمد خير رمضان يوسف ، ط ١ ، دار القلم (دمشق: ١٩٩٢) ج ٢ ، ص ٣٢ .
- (٧) ياقوت : معجم الأديباء ، ج ٥ ، ص ٢٠٧٠ .
- (٨) ياقوت : معجم الأديباء ، ج ٥ ، ص ٢٠٦٩ .
- (٩) ياقوت : معجم الأديباء ، ج ٥ ، ص ٢٠٨٥ .
- (١٠) القرشي: الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، ج ١ ، ص ٨٦ .
- (١١) الصفدي : الوافي بالوفيات ، ج ٢٢ ، ص ٢٦٠ ؛ ابن تغري بردي ، يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت ٨٧٤هـ) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، (مصر - د ت) ج ٨ ، ص ٧٤ ؛ القرشي: الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، ج ٢ ، ص ١٠٠ . كحالة ، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (ت: ١٤٠٨هـ) معجم المؤلفين ، مكتبة المثنى (بيروت: دار إحياء التراث العربي) ج ١٦ ، ص ٧٦ .
- (١٢) الذهبي : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد (ت ٧٤٨هـ) ، معجم الشيوخ الكبير للذهبي ، ت: الدكتور محمد الحبيب الهيلة ، ط ١ ، مكتبة الصديق ، (الطائف - ١٩٨٨) ج ١ ، ص ٣٧٢ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ، ج ١٨ ، ص ١١٩ ؛ القرشي: الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، ج ١ ، ص ٣٠٣ ؛ ابن تغري بردي ، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ، تحقيق دكتور محمد أمين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (مصر - د ت) ، ج ٧ ، ص ٢٠٣ .

(١٣) الذهبي : معجم الشيوخ الكبير للذهبي ، ج ١ ، ص ٣٧٢ ؛ ابن تغري بردي ، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ، ج ٧ ص ٢٠٣ .

(١٤) الصفدي : الوافي بالوفيات ، ج ١٨ ، ص ١١٩ ؛ ابن تغري بردي ، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ، ج ٧ ص ٢٠٣ .

(١٥) الصفدي : الوافي بالوفيات ، ج ١٨ ، ص ١١٩ ؛ الذهبي : معجم الشيوخ الكبير للذهبي ، ج ١ ، ص ٣٧٢ ؛ ابن تغري بردي ، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ، ج ٧ ص ٢٠٣ .

(١٦) الذهبي : معجم الشيوخ الكبير للذهبي ، ج ١ ، ص ٣٠٠ ؛ ذيول العبر ، تحقيق : صلاح الدين المنجد ، (الكويت - د ت) ج ٦ ، ص ٤٩ ؛ ابن العماد ، عبد الحي بن احمد بن محمد (ت ١٠٨٩هـ) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق : محمود الازناووط ، ط ١ ، دار ابن كثير ، (دمشق - ١٩٨٦م) ، ج ٦ ، ص ١٩ .

(١٧) هو عمر بن بدر بن سعيد الفقيه الحنفي الموصلية . كان معيدا بمدرسة بني بلدجي بالموصل ، توفي في يوم الجمعة الثامن والعشرين من شهر رمضان من سنة اثنتين وعشرين وستمئة بدمشق . ينظر : ابن المستوفي : المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي ، (ت ٦٣٧هـ) تاريخ إربل ، تحقيق : سامي بن سيد خماس الصقار ، وزارة الثقافة والإعلام ، دار الرشيد للنشر ، العراق ، (د،ت) ، ج ١ ، ص ٢٨٣ .

(١٨) الذهبي : معجم الشيوخ الكبير للذهبي ، ج ١ ، ص ٣٠٠ ؛ ذيول العبر ، ج ٦ ، ص ٤٩ ؛ الصفدي : أعيان العصر وأعوان النصر ، تحقيق : علي أبو زيد ، نبيل أبو عظمة ، محمد موعد ، محمود سالم محمد ، دار الفكر المعاصر ، ط ١ ، (بيروت - لبنان ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م) ، ج ٢ ، ص ٥٢٩ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج ٦ ، ص ١٩ .

(١٩) الذهبي : معجم الشيوخ الكبير للذهبي ، ج ١ ، ص ٣٠٠ ؛ ذيول العبر ، ج ٦ ، ص ٤٩ ؛ الصفدي : أعيان العصر ، ج ٢ ، ص ٥٢٩ .

(٢٠) الذهبي : معجم الشيوخ الكبير للذهبي ، ج ١ ، ص ٢٣١ ؛ العبر في خبر من غير ، ت: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية (بيروت - د ت) ج ٤ ، ص ١٩ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج ٦ ، ص ١٥ .

(٢١) ابن نقطة : إكمال الإكمال ، ج ٢ ، ص ٣٥ .

(٢٢) ياقوت : معجم الأدباء ، ج ٥ ، ص ٢٠٦٨ .

- (٢٣) ابن العماد : شذرات الذهب ، ج٧ ، ص ٥٢٥ .
- (٢٤) الصفدي : الوافي بالوفيات ، ج٢٢ ، ص ٢٥٩ ؛ صلاح الدين : فوات الوفيات ، ج٣ ، ص ١٢٦ .
- (٢٥) السود وني : تاج التراجم في طبقات الحنفية ، ج٢ ، ص ٣٢ .
- (٢٦) زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمير أبو اليمن الكندي البغدادي ، ولد في شعبان سنة عشرين وخمسمائة وتوفي بدمشق في شوال سنة ثلاث عشرة وستمائة ودفن بقاسيون. ينظر : ابن النجار ، محب الدين ابي عبد الله محمد بن محمود ابن الحسن بن هبة الله بن محاسن البغدادي ، (ت ٦٤٣ هـ) ، ذيل تاريخ بغداد ، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية (بيروت - لبنان) ، ج١٥ ، ص ١٨٥ .
- (٢٧) معجم الأدباء ، ج٥ ، ص ٢٠٨٥ .
- (٢٨) ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج٧ ، ص ٥٢٥ .
- (٢٩) معجم الأدباء ، ج٥ ، ص ٢٠٦٩ .
- (٣٠) معجم الأدباء ، ج٥ ، ص ٢٠٨٥ .
- (٣١) اللع في اللغة العربية ، ابو الفتح عثمان بن جني ، (ت ٣٩٢ هـ) ، ينظر ، أبو المحاسن ، المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي (ت ٤٤٢ هـ) ، تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم ، تحقيق : عبد الفتاح محمد الحلو ، ط٢ ، (القاهرة - هجر للطباعة والنشر ، ١٩٩٢ م) ، ج١ ، ص ٢٥ .
- (٣٢) (الف مختصر فقه ابي حنيفة) أبو الحسين أحمد بن محمد بن احمد بن جعفر بن حمدان الفقيه الحنفي ، المعروف بالقدوري ؛ انتهت إليه رئاسة الحنفية بالعراق ... توفي سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ، ينظر : ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١ هـ) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق: إحسان عباس ، ط١ (بيروت - دار صادر) ، ص ٧٨ - ٧٩ .
- (٣٣) معجم الأدباء ، ج٥ ، ص ٢٠٨٥ .
- (٣٤) معجم الأدباء ، ج٥ ، ص ٢٠٨٦ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٢٢ ، ص ٦٠ ؛ صلاح الدين ، فوات الوفيات ، ج٣ ، ص ١٢٧ ؛ القسطنطيني ، مصطفى بن عبد الله الرومي الحنفي (ت ١٠٦٧ هـ) ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، مكتبة المثنى ، (بغداد - ١٩٤١ م) ، ج٢ ، ص ١٠٩٠ .
- (٣٥) معجم الأدباء ، ج٥ ، ص ٢٠٨٤ - ٢٠٨٥ .

(٣٦) المدرسة الشاذبختية، هذه المدرسة بدرب العدول، وهو سوق النشابية أنشأها الأمير جمال الدين شاذبخت الخادم الهندي الأتابكي. وكان نائباً عن نور الدين بحلب بقلعتها ومحاربتها عجيب ولها ايوان وخلوي للفقهاء. وشاذبخت المذكور استمر أمره بالقلعة، وحفظها على ولد نور الدين الصالح مدة حياته. وكان شاذبخت شهماً من الرجال ذا رأي سديد، وعقل وافر، وتدبير حسن، وله اليد البيضاء في فعل المعروف، وبناء الربط والمدارس. بنى بحلب مدرستين هذ هو الأخرى ظاهر حلب شماليها؛ وكان يعرف بمشهد الزرايزير. ثم إن الدولة هدمته. وأخذوا الحجارة لعمارة سور حلب. والفاعل لذلك باك نائب السلطنة بقلعة حلب في زمن الأشراف ونقل ابن العديم عز الدين وقفه بمربع شريف إلى الشاذبختية المذكورة. ينظر ، سبط ابن العجمي ، أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل، موفق الدين، أبو ذر (ت ٨٨٤هـ) كنوز الذهب في تاريخ حلب ، ط ١ ، دار القلم (حلب - ١٩٩٦) ج ١ ، ص ٣٤٥ - ٣٤٦ .

(٣٧) معجم الأدباء ، ج ٥ ، ص ٢٠٨ .

(٣٨) ابن شداد، عز الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم الأنصاري الحلبي (ت ٦٨٤هـ) الأعلام الخطيرة في ذكر أمراء الشام و الجزيرة ، ج ١ ، ص ٣٨ .

(٣٩) السلطان، الملك الناصر، صلاح الدنيا والدين، يوسف ابن الملك العزيز محمد ابن الملك الظاهر غازي ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب صاحب حلب ودمشق. مولده في رمضان، سنة سبع وعشرين وست مائة ، توفي بدمشق، في جمادى الأولى، سنة تسع وخمسين وستمائة. ينظر . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ت : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط ، ط ٣ ، مؤسسة الرسالة (بيروت: ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م) ج ٢٣ ، ص ٢٠٤ - ٢٠٧ .

(٤٠) ابن شداد، الأعلام الخطيرة في ذكر أمراء الشام و الجزيرة ، ج ١ ، ص ٣٩ .

(٤١) سبط ابن العجمي ، كنوز الذهب ، ج ١ ، ص ٣٦٨ .

(٤٢) الظاهر غازي بن صلاح الدين يوسف بن أيوب سلطان حلب، الملك الظاهر، غياث الدين، أبو منصور غازي ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ، مولده بمصر، في سنة ثمان وستين وخمس مائة تملك حلب ثلاثين سنة. وكان بديع الحسن في صباه ، مليح الشكل في رجوليته، له عقل وغور ودهاء وفكر صائب. كان يصادق ملوك الأطراف ويباطنهم، توفي سنة ثلاث عشرة وست مائة، عن خمس وأربعين سنة. ينظر، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ٢١ ، ص ٢٩٧ - ٢٩٨ .

(٤٣) الملك الأشرف مظفر الدين موسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب، وتملك دمشق بعده أخوه الصالح بعهد منه وكان مدة ملك الأشرف دمشق ثماني سنين وشهوراً وعمره نحو ستين سنة، وكان مفرط السخاء يطلق الأموال الكثيرة الجليية، توفي سنة خمس وثلاثين وستمائه ودفن بتربته شمالي الجامع ، ولم يخلف من الأولاد إلا بنتاً واحدة تزوجها الملك الجواد يونس بن مودود بن الملك العادل

ينظر. العمري ، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العمري، شهاب الدين (ت ٧٤٩هـ) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، ط١ ،المجمع الثقافي (ابو ظبي : ٢٠٠٢) ج٢٧ ، ص ٣٠٣ .

(٤٤) معجم الأدباء ، ج ٥ ، ص ٢٠٨٦ .

(٤٥) السلطان، الملك، الجواد، مظفر الدين يونس بن ممدود ابن السلطان الملك العادل أبي بكر بن أيوب الأيوبي... وكان جوادا، مبذرا للخزائن، قليل الحزم، وفيه محبة للصالحين، توفي سنة إحدى وأربعين وست مائة، وحمل، فدفن عند المعظم بسفح قاسيون - سامحه الله تعالى - ينظر. الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٢٣ ، ص ١٨٤ - ١٨٥ .

(٤٦) ابن طلحة أبو سالم محمد بن طلحة بن محمد القرشي العلامة الأوحدي، كمال الدين، أبو سالم محمد بن طلحة بن محمد بن حسن القرشي، العدوي، النصيبي، الشافعي، ولد سنة اثنتين وثمانين وخمس مائة، ويرع في المذهب وأصوله ، توفي بحلب، في رجب ، سنة اثنتين وخمسين وست مائة. ينظر : الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٢٣ ، ص ٢٩٣ - ٢٩٤ .

(٤٧) أبو بكر بن محمد بن أيوب السلطان الملك العادل الصغير سيف الدين ابن السلطان الملك الكامل ابن السلطان الملك العادل الكبير تملك الديار المصرية سنة خمس وثلثين وست مائة بعد موت والده وهو شاب طري له عشرون سنة وتوفي وعمره إحدى وثلثون سنة منها. ينظر: الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٠ ، ص ١٥٥ ، ١٦٦ .

(٤٨) السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن السلطان الملك الكامل محمد بن السلطان الملك العادل أبي بكر محمد بن أيوب ولد سنة ثلاث وست مائة بالقاهرة وتوفي سنة سبع وأربعين وست مائة . ينظر: الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٠ ، ص ٣٥ - ٣٦ .

(٤٩) حصن كيفا : ويقال كيبا: بلدة وقلعة عظيمة مشرفة على دجلة، بين آمد وجزيرة ابن عمر، من ديار بكر، وكانت ذات جانبين، وعلى دجلتها قنطرة عظيمة، وهي طاق كبير يكتنفه طاقان صغيران. ينظر: صفّي الدين ، عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل القطيعي البغدادي الحنبلي (ت ٧٣٩هـ) ، مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، ط١ ، (دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢هـ) ج١ ص ٤٠٧ .

(٥٠) ديار بكر : ناحية ذات قرى ومدن كثيرة بين الشام والعراق، قصبتها الموصل وحران وبها دجلة والفرات. ينظر: القزويني: زكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت ٦٨٢هـ) آثار البلاد وأخبار العباد ، (دار صادر - بيروت) ، ج١ ص ٣٦٨ .

(٥١) سنجار : مدينة مشهورة بأرض الجزيرة بقرب الموصل ونصيبين، في لحف جبل عال، وهي طيبة جداً كثيرة المياه والبساتين والعمارات الحسنة كأنها مختصر دمشق، وما رأيت أحسن من حماماتها. بيوتها واسعة جداً وفرشها فصوص، وكذلك تآزيرها، وتحت كل أنبوية حوض حجرية مثمثة في غاية الحسن، وفي سقفها جامات ملونة الأحمر والأصفر والأخضر والأبيض على وضع النقوش، فالقاعد في الحمام كأنه في بيت مديح. ينظر: القزويني ، آثار البلاد وأخبار العباد ، ج ١ ص ٣٩٣.

(٥٢) الرقة : وهي مدينة مشهورة على الفرات، بينها وبين حران ثلاثة أيام ، معدودة في بلاد الجزيرة لأنها من جانب الفرات الشرقي، طول الرقة أربع وستون درجة، وعرضها ست وثلاثون درجة، في الإقليم الرابع، ويقال لها الرقة البيضاء . ينظر : ياقوت ، معجم البلدان ، ط ٢ دار صادر، (بيروت ، ١٩٩٥ م) ، ج ٣ ، ص ٥٩ .

(٥٣) عانة : بليدة بين هيت والرقة، يطوف بها خليج من الفرات. وهي كثيرة الأشجار والثمار والكروم، ولها قلعة حصينة، ولكثرة كرومها تنسب العرب إليها الخمر. ينظر: القزويني ، آثار البلاد وأخبار العباد ، ج ١ ص ٤١٨ .

(٥٤) توران شاه : الملك المعظم شمس الدولة توران شاه بن أيوب بن شاذي بن مروان الملقب فخر الدين، وقد تقدم ذكر أبيه وأخيه تاج الملوك، وهو أخو السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى، وكان أكبر منه ؛ وكان السلطان يكثر الثناء عليه ويرجحه على نفسه . ينظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج ١ ، ص ٣٠٦ .

(٥٥) آمد : مدينة حصينة مبنية بالحجارة من بلاد الجزيرة على نشز من الأرض، ودجلة محيطة بها من جوانبها إلا من جهة واحدة على شكل الهلال. وفي وسطها عيون وآبار عمقها ذراعان. وإنها كثيرة الأشجار والبساتين والثمار والزرع. ينظر : القزويني ، آثار البلاد وأخبار العباد ، ج ١ ، ص ٤٩١ .

(٥٦) حران : بتشديد الراء، وآخره نون: مدينة قديمة قصبية ديار مضر، بينها وبين الرها يوم، وبين الرقة يومان. قيل: هي أول مدينة بنيت بعد الطوفان، وكانت منازل الصابئة الحرانيين الذين يذكروهم مصنّفو الملل والنحل، وهي مهاجر الخليل عليه السلام . وحران أيضا: من قرى حلب. وحران الكبرى وحران الصغرى: قريتان بالبحرين، لبنى عامر. وحران أيضا: قرية بغوطة دمشق. ينظر : صفّي الدين ، مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، ج ١ ، ص ٣٨٩ .

(٥٧) الرّها : مدينة من أرض الجزيرة متصلة بحران، وإليها ينسب الورق الجيد من ورق المصاحف، وهي مدينة ذات عيون كثيرة عجيبة تجري منها الأنهار، وبينها وبين حران ستة فراسخ. ينظر : الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ) ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق: إحسان عباس ، ط٢ ، مؤسسة ناصر للثقافة ، (بيروت ، ١٩٨٠م) ، ج١ ، ص ٢٧٣ .

(٥٨) المقرئزي ، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين (ت ٨٤٥هـ) السلوك لمعرفة دول الملوك، ت: محمد عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية - (لبنان/ بيروت - ١٩٩٧) ج١ ، ص ٣٩٠ .

(٥٩) السلطان، الملك الناصر، صلاح الدنيا والدين، يوسف ابن الملك العزيز محمد ابن الملك الظاهر غازي ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب صاحب حلب ودمشق. مولده في رمضان، سنة سبع وعشرين وست مائة ، توفي في جمادى الأولى، سنة تسع وخمسين وستمائة. ينظر : الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٢٣ ، ص ٢٠٤ - ٢٠٧ .

(٦٠) السلطان الملك المظفر شهاب الدين غازي ابن الملك العادل أبي بكر ابن أيوب صاحب خلاط وميفارقين وحصن منصور وغير ذلك وكان ملكا جوادا، حازما، شهما، شجاعا، مهيبا، حلو المحاضرة، حسن الجملة، كبير الشأن، وقد حج في تجمل زائد على درب العراق، مات في رجب، سنة خمس وأربعين وست مائة، وقد شاخ، فتملك بعده ابنه الملك الكامل ناصر الدين محمد بن غازي الشهيد، وإنما جمعت هنا بين هؤلاء الملوك استطرادا. ينظر . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٦ ، ص ١٣٠ .

(٦١) ميفارقين :مدينة مشهورة بديار بكر، كانت بها بيعة من عهد المسيح، عليه السلام، وبقي حائطها إلى وقتنا هذا. ينظر : القزويني ، آثار البلاد وأخبار العباد ، ج١ ، ص ٥٦٥ .

(٦٢) اليشم : مصطلح عام يشمل مجموعة من المعادن الصلدة التي تتدرج ألوانها من الأبيض تقريبا إلى الأخضر الأدكن وتتكون من سليكات الكالسيوم والمغنسيوم غير المتبلورة . مصطفى : إبراهيم مصطفى ، واخرين ، المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، دار الدعوة ، ج٢ ، ص ١٠٦٥ .

(٦٣) اليونيني : قطب الدين أبو الفتح موسى بن محمد (ت ٧٢٦هـ) ذيل مرآة الزمان ،بعناية: وزارة التحقيقات الحكيمة والأمور الثقافية للحكومة الهندية ، ط٢ ، دار الكتاب الإسلامي،(القاهرة - ١٩٩٢) ، ج١ ، ص ١٢ ، ١٣ ؛ العمري ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، ج٢٧ ، ص ٣٦١ - ٣٦٢ .

(٦٤) المنصور بن المعز علي بن أبيك الملك المصور ابن الملك المعز التركماني لما قتلت شجرة الدر امرأة أبيه والده المعز أبيك ... اجتمع جماعة من الأمراء الصالحة وسلطنوا عليا المذكور وسموه المنصور وعمره يومئذ خمس عشرة سنة وذلك في سنة خمس وخمسين وستمائة وتولى تدبير ملكه سيف الدين قطز مملوك أبيه فلما كان أواخر سنة سبع وخمسين وستمائة ودهم التتار الشام رأى قطز أن الأمر يحتاج إلى سلطان مستقل فخلع المنصور عليا وتسلطن قطز وتسمى بالمظفر . ينظر : الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ٢٠ ، ص ١٦٠ .

(٦٥) السلطان الشهيد، الملك المظفر، سيف الدين قطز بن عبد الله المعزي. كان أنبل مماليك المعز، ثم صار نائب السلطنة لولده المنصور، وكان فارسا شجاعا ، سائسا ، دينا ، محببا إلى الرعية ، هزم التتار، وظهر الشام منهم يوم عين جالوت، فقتل في سادس عشر ذي القعدة، سنة ثمان وخمسين وست مائة، ولم يكمل سنة في السلطنة -رحمه الله-. ينظر : الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ٢٣ ، ص ٢٠٠ — ٢٠١ .

(٦٦) الأمير سيف الدين بهادر آص الأمير الكبير سيف الدين أكبر أمراء دمشق كان من المنصورية وكان هو القائم بأمر السلطان الملك الناصر لما كان في الكرك توفي سنة ثلاثين وسبع مائة فيما أظن ودفن في تربته برا باب الجابية . ينظر : الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ١٠ ، ص ١٨٦-١٨٧ .

(٦٧) ابو الفداء ، : عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (ت ٧٣٢هـ)المختصر في أخبار البشر، ط ١، المطبعة الحسينية المصرية (مصر - د ت) ج ٢ ، ص ١٩٩ ؛ العمري ، مسالك الابصار ، ج ٢٧ ، ص ٣٧٤ .

(٦٨) اليونيني ، ذيل مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ٣٥٠ .

(٦٩) المقطم بالضم، وتشديد الطاء المفتوحة، وميم: هو الجبل لمشرف على مقبرة الفسطاط، وهي القرافة. وهو جبل يمتد من أسوان وبلاد الحبش على شاطئ النيل حتى ينقطع في طرف القاهرة، ويسمى في كل موضع باسم، وعليه مساجد وصوامع للنصارى، لكنه لا نبت فيه ولا ماء البتة غير عين صغيرة تنز في دير للنصارى بالصعيد. وقد ذكر قوم أنه جبل الزيرجد . ينظر : صفى الدين ، مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، ج ٣، ص ١٢٩٩ .

(٧٠) صلاح الدين : فوات الوفيات ، ج ٣، ص ٣٨٦ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ٢٢ ، ص ٢٥٩ ؛ القرشي : الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، ج ١، ص ٣٦٨ .

(٧١) فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسني، أبو الرضا، ضياء الدين الراوندي: مفسر، إمامي، شاعر من أهل قاشان . ينظر: الزركلي: لخير الدين الزركلي، الأعلام ، (ط ٦) ، دار العلم للملايين، (بيروت، ١٩٨٤)، ج ٥، ص ١٥٢.

(٧٢) منصور بن المسلم بن علي بن محمد بن أحمد بن أبي الحرجين أبو نصر التميمي السعدي الحلبي المؤدب المعروف بالدميك سكن دمشق ، أنه توفي سنة عشر وخمسمائة . ينظر : ابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي، (ت ٥٧١هـ)، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، تحقيق : محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمري (د ط) ، دار الفكر (بيروت، ١٩٩٥) ، ج ٦٠، ص ٣٦٥.

(٧٣) حمزة بن علي بن زهرة بن علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن اسحاق بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني الاسحاقي أبو المكارم بن أبي سالم بن أبي الحسن الحلبي المعروف بالشريف الطاهر، كان شريفا فاضلا عالما فقيها، ولد الفقيه أبو المكارم حمزة في شهر رمضان سنة احدى عشرة وخمسمائة ، توفي بحلب في سنة خمس وثمانين وخمسمائة . ينظر : ابن العديم : كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، تحقيق: د. سهيل زكار دار الفكر (بيروت لا ت) ، ج ٦، ص ٢٩٤٦ - ٢٩٤٧.

(٧٤) قاشانُ: بالشين المعجمة، وآخره نون: مدينة قرب أصبهان تذكر مع قم، ومنها تجلب الغضائر القاشاني، والعامّة تقول القاشي، وأهلها كلهم شيعة إمامية، قرأت في كتاب ألفه أبو العباس أحمد بن علي بن بابة القاشي، وكان رجلا أديبا قدم مرو وأقام بها إلى أن مات بعد الخمسمائة . ينظر : ياقوت ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٢٩٦.

(٧٥) عمر بن عبد الله بن الخضر بن مسافر بن رسلان بن معمر، أبو الخطاب العليمي، ويعرف بابن حوائج كاش ، من أهل دمشق، كان أحد التجار، سافر ما بين الشام وديار مصر وبلاد الجزيرة والعراقين وخراسان وما وراء النهر وخورزم ، توفي بدمشق في شوال سنة أربع وسبعين وخمسمائة، ودفن بجبل قاسيون، قال: وسمعه يقول: مولدي في سنة عشرين وخمسمائة بدمشق، وكان فاضلا صدوقا حسن الأخلاق طيب المعاشرة . ينظر : ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ، ج ٢٠ ، ص ١٠٧ - ١١٠.

(٧٦) ابن العديم : بغية الطلب في تاريخ حلب ، ج ٥ ، ص ٢٤٠٥.

(٧٧) المصدر نفسه ، ج ٥ ، ص ٢٤٠٥.

(٧٨) المصدر نفسه ، ج ٦ ، ص ٢٩٠٨.

(٧٩) الديبثي : أبو عبد الله محمد بن سعيد ابن الديبثي (ت ٦٣٧ هـ) ، ذيل تاريخ مدينة السلام ، تحقيق: بشار عواد معروف ، ط١، دار الغرب الإسلامي، (١٤٢٧ هـ) ، ج٣ ، ص ٢١٧؛ ابن العديم : بغية الطلب في تاريخ حلب ، ج٦، ص ٢٩١٦ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج٤ ، ص ٧٣ .

(٨٠) ابن العديم : بغية الطلب في تاريخ حلب ، ج٦، ص ٢٩١٦ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج٤ ، ص ٧٣ . الزركلي ، الاعلام ، ج٢ ص ٢٧٢ .

(٨١) ابن العديم : بغية الطلب في تاريخ حلب ، ج٦، ص ٢٩١٦-٢٩١٨ .

(٨٢) السلامي : زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن ، السلامي ، البغدادي ، ثم الدمشقي ، الحنبلي (ت ٧٩٥ هـ) ذيل طبقات الحنابلة ، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، ط١ ، مكتبة العبيكان ، (الرياض ، ١٤٢٥ هـ) ، ج٢ ، ص ٥٢٠ .

(٨٣) الزركلي ، الاعلام ، ج٢ ص ٢٧٢ .

(٨٤) الديبثي : ذيل تاريخ مدينة السلام ، ج٣ ، ص ٢١٧ .

(٨٥) ابن العديم : بغية الطلب في تاريخ حلب ، ج٦، ص ٢٩١٨-٢٩١٩ .

(٨٦) أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن بركات بن شحانة بن هبة الله الحراني المولد. قدم إربل في جمادى الآخرة من سنة تسع عشرة وستمائة، حافظ مؤرخ، عمل لحران تاريخا يدخل في أربعين جلدا . ينظر : ابن المستوفي : تاريخ إربل ، ج١ ، ص ٣٣٤-٣٣٥ .

(٨٧) الديبثي : ذيل تاريخ مدينة السلام ، ج٣ ، ص ٢١٨؛ ابن العديم : بغية الطلب في تاريخ حلب ، ج٦، ص ٢٩٢٠؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٢ ص ٢٧٢ .

(٨٨) عبد القاهر بن علوي بن عبد القاهر بن علوي بن المهنا المعري ، ينظر : الصفدي : الوافي بالوفيات ، ج١٩ ، ص ٤١ .

(٨٩) ابن العديم : بغية الطلب في تاريخ حلب ، ج٧، ص ٣٣٦٧ .

(٩٠) المصدر نفسه ، ج٧، ص ٣٤٣١ .

(٩١) المصدر نفسه ، ج٩، ص ٤١٠٠ .

(٩٢) المصدر نفسه ، ج٩، ص ٤١٩٩ .

(٩٣) المصدر نفسه ، ج١٠، ص ٤٤٥٧ .

(٩٤) المصدر نفسه ، ج ٨ ، ص ٣٦٦١ .

(٩٥) المصدر نفسه ، ج ٣ ، ص ١٣٢٧ .

(٩٦) أبو طالب الشريف: النقيب، هو أحمد بن محمد بن جعفر الاسحاقي، نقيب العلويين بحلب، وكان مشهورا بكنيته، وقد تقدّم ذكره في الأحمديين. ينظر : ابن العديم : بغية الطلب في تاريخ حلب ، ج ١٠ ، ص ٤٤٩٢ .

(٩٧) الإسماعيلية : وهم يزعمون أن الإمامة صارت من جَعْفَرٍ إِلَى ابْنِهِ إِسْمَاعِيلٍ وكذبهم في هذه المقالة جميع أهل التواريخ لما صحَّ عندهم من موت إِسْمَاعِيلِ قَبْلَ أَبِيهِ جَعْفَرٍ وَقَوْمٍ مِنْ هَذِهِ الطَّائِفَةِ يَقُولُونَ بِإِمَامَةِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلٍ وَهَذَا مَذْهَبُ الإِسْمَاعِيلِيَّةِ مِنَ الباطنية . ينظر : أبو المظفر : ظاهر بن محمد الأسفراييني (ت ٤٧١هـ) ، التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين تحقيق: كمال يوسف الحوت ، ط ١ ، عالم الكتب (لبنان - ١٤٠٣هـ) ج ١ ، ص ٣٨ .

(٩٨) خُرَاسَانُ: بلاد واسعة، أول حدودها مما يلي العراق أزدوار قصبه جوين وبيهق، وآخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان، وليس ذلك منها إنما هو أطراف حدودها، وتشتمل على أمهات من البلاد منها نيسابور وهراة ومرو، وهي كانت قصبته، وبلخ وطالقان ونسا وأبيورد وسرخس وما يتخلل ذلك من المدن التي دون نهر جيحون. ينظر : ياقوت ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٣٥٠ .

(٩٩) صاحب حلب، الملك رضوان بن السلطان تتش بن السلطان ألب أرسلان السلجوقي. تملك حلب بعد أبيه، وامتدت أيامه، وقد خطب له بدمشق عندما قتل أبوه أياما، ثم استقل بحلب، وأخذت منه الفرنج أنطاكية ، ثم هلك في سنة سبع وخمس مائة، فتملك بعده أخوه الأخرس ألب أرسلان، وله ست عشرة سنة ، ينظر . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ١٤ ، ص ٢٦٢ .

(١٠٠) طغتكين أبو منصور المعروف بأتابك كان من رجال الدولة وزوجه نام ابنة دقاق وكان مع تاج الدولة لما ذهب إلى الري لقتال ابن أخته ثم رفع إلى دمشق بعد قتل تاج الدولة وكان أتابك دقاق مدة ولايته فما مات دقاق استولى على دمشق وكان شهما مهيبا مؤثرا لعمارة ولايته شديدا على أهل العيب والفساد وامتدت أيامه إلى أن مات يوم السبت السابع ويقال الثامن من صفر سنة اثنتين وعشرين وخمسائة دفن عند المسجد الجديد قبلي المصلى . ينظر : ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، ج ٢٥ ، ص ٣ .

(١٠١) ابن العديم : بغية الطلب في تاريخ حلب ، ج ٨ ، ص ٣٦٦٢-٣٦٦١ .

• لقرآن الكريم

المصادر

الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى (ت ٢٧٩هـ)،

- ١- سنن الترمذي ، تحقيق احمد محمد شاكر ، دار إحياء التراث العربي - (بيروت لا ت) .
- ابن تغري بردي ، يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت ٨٧٤هـ)
- ٢- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ،وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، (مصر - د ت)
- ٣- المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ، تحقيق دكتور محمد حمد أمين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (مصر - د ت)
- الجميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ) ،
- ٥- الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق: إحسان عباس ، ط ٢ ،
- مؤسسة ناصر للثقافة ، (بيروت ، ١٩٨٠م)
- ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ):
- ٦ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق : إحسان عباس ، ط ١ ، دار صادر ، (بيروت - ١٩٩٤م)
- الدبيثي : أبو عبد الله محمد بن سعيد ابن الدبيثي (ت ٦٣٧ هـ) ،
- ٧- ذيل تاريخ مدينة السلام ، تحقيق: بشار عواد معروف ، ط ١ ،
- دار الغرب الإسلامي ، (١٤٢٧ هـ).
- الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد (ت ٧٤٨هـ):
- ٩ - سير أعلام النبلاء ، ت : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط ، ط ٣ ،
- مؤسسة الرسالة (بيروت: ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥)
- ١٠- معجم الشيوخ الكبير للذهبي ،ت: الدكتور محمد الحبيب الهيلة ، ط ١ ،مكتبة الصديق، (الطائف - ١٩٨٨)

- ١١- ذبول العبر ، ت: صلاح الدين المنجد ، (الكويت - د ت)
- ١٢- العبر في خبر من غير ، ت: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية (بيروت - د ت)
- سبط ابن العجمي ، أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل، موفق الدين، أبو زر (ت ٨٨٤ هـ):
- ١٣- كنوز الذهب في تاريخ حلب ، ط ١ ، دار القلم (حلب - ١٩٩٦)
- السلامي : زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن ، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت ٧٩٥ هـ)
- ١٤- ذيل طبقات الحنابلة ، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، ط ١ ،
- السود وني، زين الدين أبو العدل قاسم بن قطلوبغا (ت ٨٧٩ هـ):
- ١٥- تاج التراجم في طبقات الحنفية، ت: محمد خير رمضان يوسف
- ، ط ١، دار القلم (دمشق: ١٩٩٢)
- ابن شداد، عز الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم الأنصاري الحلبي (ت ٦٨٤ هـ) :
- ١٧- الأعلام الخطيرة في ذكر أمراء الشام و الجزيرة .
- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤ هـ) :
- ١٨- الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الارناؤوط وتركي مصطفى دار إحياء التراث ،(بيروت - ٢٠٠٠م)
- ١٩- أعيان العصر وأعوان النصر ، تحقيق: علي أبو زيد ، نبيل أبو عشمة ، محمد موعد ، محمود سالم محمد ، دار الفكر المعاصر ، ط ١، (بيروت - لبنان ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م)
- صفي الدين ، عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل القطيعي البغدادي الحنبلي (ت ٧٣٩ هـ) ،
- ٢٠- مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، ط ١ ،
- (دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢ هـ)

صلاح الدين ، محمد بن شاكر بن احمد (ت ٧٦٤هـ) :

٢١- فوات الوفيات ، تحقيق : إحسان عباس ، ط ١ ، دار صادر ، (بيروت - ١٩٧٤م)

ابن العديم ، عمر بن احمد بن هبة الله بن ابي جرادة العقيلي (٦٦٠ هـ):

٢٢- بغية الطلب في تاريخ حلب ، ت : سهيل زكار ، دار الفكر (لبنان - ١٩٨٨) ج ٣
ص ١٢١٠ - ١٢١٤

ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ) :

٢٤- تاريخ دمشق ، تحقيق : عمرو بن غرامة العمري ، دار الفكر للطباعة والنشر ، (بيروت - ١٩٩٥م)

ابن العماد ، عبد الحي بن احمد بن محمد (ت ١٠٨٩هـ):

٢٥- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق : محمود الازناووط ، ط ١ ، دار ابن كثير ،
(دمشق - ١٩٨٦م)

العمري ، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العمري، شهاب الدين (ت ٧٤٩هـ)

٢٦- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، ط ١ ،

المجمع الثقافي (ابو ظبي : ٢٠٠٢)

ابو الفداء ، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن
أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (ت ٧٣٢هـ) :

٢٧- المختصر في أخبار البشر، ط ١ ،المطبعة الحسينية المصرية (مصر - د ت)

القزويني: زكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت ٦٨٢هـ)

٢٩- آثار البلاد وأخبار العباد ، (دار صادر - بيروت)

القسطنطيني ، مصطفى بن عبد الله الرومي الحنفي (ت ١٠٦٧هـ) :

٣٠- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، مكتبة المثنى ، (بغداد - ١٩٤١م)

أبو المحاسن ، المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي (ت ٤٤٢هـ) : ٣١ - تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم ، تحقيق : عبد الفتاح محمد الحلو ، ط ٢ ، هجر للطباعة والنشر ، (القاهرة - ١٩٩٢م)

محيي الدين الحنفي ، عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي ، (ت ٧٧٥هـ) :

٣٢- الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، مير محمد كتب خانه (كراتشي - د ، ت)

أبن المستوفي ، : المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي (ت ٦٣٧هـ) :

٣٣- تاريخ إربل ،ت: سامي بن سيد خماس الصقار ،دار الرشيد للنشر، (العراق - ١٩٨٠) أبو المظفر : ظاهر بن محمد الأسفراييني (ت ٤٧١هـ) ،

٣٤- التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين تحقيق: كمال يوسف الحوت ، ط ١ ، عالم الكتب (لبنان - ١٤٠٣هـ)

المقريزي ، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين (ت ٨٤٥هـ) :

٣٥- السلوك لمعرفة دول الملوك ،ت: محمد عبد القادر عطا ، ط ١ ، دار الكتب العلمية - (لبنان/ بيروت - ١٩٩٧) ج ١ ، ص ٣٩٠ .

أبن النجار ، الإمام الحافظ محب الدين ابي عبد الله محمد بن محمود ابن الحسن بن هبة الله بن محاسن المعروف البغدادي (ت ٦٤٣ هـ) :

٣٦ - ذيل تاريخ بغداد ،ت: مصطفى عبد القادر عطا ، ط ١ ، دار الكتب العلمية (بيروت - ١٩٩٧)

أبن نقطة ، محمد بن عبد الغني البغدادي (ت ٦٢٩هـ) :

٣٧- إكمال الإكمال ، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي ، ط ١ ، جامعة أم القرى ، (مكة المكرمة - ١٤١٠هـ)

ياقوت ، شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ) :

٣٨- إرشاد الأريب الى معرفة الأديب (معجم الأديباء) ، تحقيق : إحسان عباس ، ط ١ ، دار المغرب الإسلامي ، (بيروت - ١٩٩٣م)

٣٩- معجم البلدان ، ط ٢ ، دار صادر (بيروت - ١٩٩٥)

اليونيني، قطب الدين أبو الفتح موسى بن محمد (ت ٧٢٦ هـ) :

٤٠ - ذيل مرآة الزمان ،بعناية: وزارة التحقيقات الحكمية والأمر الثقافية للحكومة الهندية ،

ط ٢ ،دار الكتاب الإسلامي،(القاهرة - ١٩٩٢)

المراجع

الزركلي: لخير الدين الزركلي ،

٤١- الأعلام ، (ط ٦) ، دار العلم للملايين، (بيروت ، ، ١٩٨٤)

كحالة ، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة دمشق (ت: ١٤٠٨ هـ):

٤٢- معجم المؤلفين ، مكتبة المثنى(بيروت:دار إحياء التراث العربي)

مصطفى ، شاكر:

٤٣- التاريخ العربي والمؤرخين دراسة في تطور علم التاريخ ومعرفة رجاله في الاسلام ، ط ٣

، دار العلم للملايين ، (بيروت - ١٩٨٣م)